

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الواسطية (4 / 9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:03

وجدنا علما وعملا صالحين يا كريم اللهم ارحمنا برحمتك وشملنا بعنبائك وكلانا برعايتك يا ذا الجلال والاكرام اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين عن قلوب المؤمنين يقول رحمة الله تعالى قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين - 00:00:26

قوله واقسطوا ان الله يحب المقطفين قوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقيين وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - 00:01:01

قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. قوله ان الذين ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وكأنه بنيان مرصوص ومن قوله وهو الغفور الوودود هذه الآيات اشتغلت على اثبات صفة المحبة لله جل وعلا - 00:01:20

والله يحب اولياءه من المحسنين والمتقيين والمقطفين والمتطهرين ويحب من يحبه سبحانه ويحب عباده واولياءه من الصحابة وامثالهم ويحب من يجاهد في سبيله وهو الوودود اي كثير المودة والمحبة والمحبة - 00:01:44

من صفات الله الفعلية الاختيارية التي يفعلها سبحانه اذا شاء صفات الله تقسم من حيث صفات الله تقسم من حيث آآ تعلقها بالذات وبالصفات الى قسمين الى صفات ذاتية وهي المتعلقة بذات الله ازوا وابدا - 00:02:18

لا تنفكوا عن ذات الله وبصفات فعلية وهي متعلقة باختياره ومشيئته سبحانه صفات الله الذاتية مثل العلم والحياة والوجه والقدم واليدان الاصابع والله متصلهم بها ابدا وازوا ولهذا تعلقت بذاته فقيل صفات ذاتية - 00:02:54

النوع الثاني صفات فعلية ان يفعلها الله جل وعلا اذا شاء كيف يشاء سبحانه من صفاته الفعلية الاستواء فللله في كل وقت مستوى او استوى لما خلق السماوات والارض لما خلق السفر استوى على العطش - 00:03:25

وكذلك محبته يحب من شاء وكل صفة متعلقة بالمشيئة تسمى صفات تسمى صفات فعلية والله يحب ويود سبحانه على وجه يليق بجلاله لا تشبه محبته محبة المخلوقين فيها انكسار نفس - 00:03:45

وفيها خضوع وفيها عشقها وفيها بعض لكن محبة الله لائقة بجلال الله لائقة بعظمته لائقة بكماله لا تشبه محبة المخلوقين كما ان صفاته لا تشبه صفات المخلوقين كما ان ذاته - 00:04:12

لا تماثلوا ذوات المخلوقين والله عز وجل يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير المعطلة من الجهمية والمعزلة انكروا المحبة انكروا هذه الصفة انكرواها وعطلوها عن الله طيب لما جاءت في القرآن - 00:04:34

ماذا صنعوا؟ اولوها وتؤيلهم يسمى ماذا تحريفا يسمى تأويلهم تحريفا. فحرفوا صفة المحبة الى عدة اشياء قالوا ان محبة الله لعباده هو محبتهم لطاعة الله ومحبتهم لعبادة الله. على تأويل فجعلوا المحبة من جهة من - 00:05:00

للعباد وقالوا ان معنى محبة الله ايضا التأويل الثاني انها اراده الاحسان اليهم وارادة الخير بهم هذه هي محبتهم فاولوها بصفة اخرى وهي صفة الارادة اراده الاحسان وارادة الخير وهذا قول الاشاعرة - 00:05:25

والمتكلمين اذا المعتزلة والجهمية قالوا ان معنى محبة الله انه محبة عبادته محبتهم لعبادته ومحبتهم لطاعته. فجعلوا المحبة للعباد والمتكلمون من الاشاعرة وال MASRIDIYA وامثالهم قالوا انها اراده الاحسان وارادة الخير بهم - 00:05:48

الاشاعرة والماسونية والمتكلمون قال وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما قال وكان بالمؤمنين رحيمـاـ . وقال ورحمـتـي وسـعـتـ كل شيء وـقـالـ كـتـبـ ربـكـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ الرـحـمـةـ - [00:06:19](#)

وقـالـ فـيـ آـيـةـ يـوـنـسـ وـهـوـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ وـقـالـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ يـوـسـفـ فـالـلـهـ خـيـرـ حـافـظـاـ وـهـوـ اـرـحـمـ الرـاحـمـينـ . فـيـ هـذـهـ الصـفـاتـ اـثـبـاتـ اـتـصـالـ بـسـمـ اللـهـ بـالـرـحـمـةـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ رـحـمـنـ رـحـيمـ - [00:06:42](#)

الـرـحـمـنـ عـلـىـ صـيـغـةـ فـعـلـانـ وـهـيـ مـنـ صـيـغـ المـبـالـغـةـ لـكـنـهاـ فـيـ حـقـ اللـهـ لـيـسـ مـبـالـغـةـ وـاـنـاـ وـصـفـ لـائـقـ بـهـ وـمـعـنـىـ الرـحـمـنـ كـثـيرـ الرـحـمـةـ وـهـوـ رـحـمـنـ بـجـمـيعـ خـلـقـهـ وـالـرـحـيمـ سـعـيـدـ وـهـيـ خـاصـةـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ - [00:07:01](#)

وـكـانـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ رـحـيـمـاـ رـبـنـاـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ رـحـمـةـ وـعـلـمـاـ رـحـمـةـ اللـهـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ كـتـبـ ربـكـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ الرـحـمـةـ وـهـذـاـ مـاـ اوـجـبـهـ اللـهـ وـجـعـلـهـ حـقـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ تـفـضـلـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ لـاـ بـالـزـامـ خـلـقـهـ - [00:07:24](#)

وـرـحـمـةـ اللـهـ اـيـهـ اـلـخـوـةـ نـوـعـانـ رـحـمـةـ هـيـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ كـمـاـ قـالـ وـرـحـمـتـيـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ وـكـانـ لـمـؤـمـنـيـنـ رـحـيـمـاـ وـهـوـ اـرـحـمـ الرـاحـمـينـ هـذـهـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ سـبـحـانـهـ وـمـنـ اـثـارـهـ هـذـهـ الصـفـةـ رـحـمـتـهـ الـمـخـلـوـقـةـ - [00:07:50](#)

ثـمـةـ رـحـمـةـ لـلـهـ مـخـلـوـقـةـ . اـعـظـمـ رـحـمـةـ اللـهـ مـخـلـوـقـةـ مـاـذـاـ عـرـشـ هـاـ هـاـ اـعـظـمـ رـحـمـةـ اللـهـ مـخـلـوـقـةـ لـأـ جـنـةـ اـعـظـمـ رـحـمـةـ اللـهـ مـخـلـوـقـةـ الـجـنـةـ وـمـنـ رـحـمـةـ اللـهـ مـخـلـوـقـةـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ جـعـلـ الرـحـمـةـ فـيـ مـئـةـ جـزـءـ - [00:08:16](#)

فـانـزـلـ جـزـءـاـ وـاحـدـاـ إـلـىـ الدـنـيـاـ يـتـرـاحـمـ مـنـ الـخـلـقـ جـمـيعـ الـخـلـقـ الـلـاـنـسـ وـالـجـنـ وـالـبـهـائـ وـالـطـيـورـ وـالـحـيـوانـ وـمـنـ ذـلـكـ جـزـءـ تـرـفـعـ الـفـرـسـ رـجـلـهاـ اوـ يـدـهاـ عنـ اوـ تـرـفـعـ حـافـرـهاـ مـخـافـةـ اـنـ تـصـيـبـ وـلـدـهاـ - [00:08:52](#)

وـاـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ رـجـعـ الـجـزـءـ اـلـىـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ جـزـءـاـ فـرـحـمـ اللـهـ بـهـ عـبـادـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ نـسـأـلـ اللـهـ عـمـومـ رـحـمـتـهـ اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـشـمـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ بـرـحـمـتـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ هـذـهـ رـحـمـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - [00:09:18](#)

وـرـحـمـةـ اللـهـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ . النـوـعـ الثـانـيـ رـحـمـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـخـلـوـقـةـ التـيـ هـيـ مـنـ اـثـارـ صـفـتهـ وـلـهـذـاـ يـصـحـ اـنـ يـقـالـ اـنـ جـنـةـ مـسـتـقـرـ رـحـمـةـ اللـهـ مـسـتـقـرـ رـحـمـةـ اللـهـ التـيـ هـيـ صـفـتـهـ اوـ مـخـلـوـقـةـ - [00:09:39](#)

الـمـخـلـوـقـةـ فـهـذـهـ الـاـيـاتـ فـيـهـاـ اـثـبـاتـ الـرـحـمـةـ وـاـثـبـاتـ الـمـغـفـرـةـ مـنـ اـيـنـ الـمـغـفـرـةـ ؟ـ فـيـ قـوـلـهـ وـهـوـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ وـهـوـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ . الـمـعـتـلـةـ حـضـرـةـ هـذـهـ الصـفـةـ فـنـفـوـاـ عـنـ اللـهـ الرـحـمـةـ وـالـمـغـفـرـةـ لـئـلاـ يـشـابـهـ الـمـخـلـوـقـينـ فـيـ رـحـمـتـهـ - [00:09:56](#)

وـفـيـ مـغـفـرـتـهـ وـقـالـوـاـ اـنـ رـحـمـتـهـ اـنـ يـرـيدـ بـهـ خـيـرـ وـيـحـسـنـ اـلـيـهـ وـهـذـهـ اـثـبـاتـ الـرـحـمـةـ صـفـةـ الـاـرـادـةـ الـرـحـمـنـ الـرـحـمـةـ صـفـةـ الـذـاتـيـةـ . وـرـحـمـتـهـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ مـاـ الصـفـاتـ اـيـشـ - [00:10:25](#)

الـفـعـلـيـةـ قـالـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ لـاـثـبـاتـ صـفـةـ الرـضاـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـداـ وـجـزاـءـهـ جـهـنـمـ فـجـزاـءـهـ جـهـنـمـ خـالـدـاـ فـيـهـاـ فـغـضـبـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـعـنـهـ . اـثـبـاتـ اـنـ اللـهـ يـغـضـبـ - [00:10:53](#)

الـرـضاـ ضـدـهـ اـيـشـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ ذـلـكـ بـاـنـهـمـ اـتـبـعـواـ ماـ اـسـخـطـ اللـهـ اـكـرـهـ رـضـوـانـهـ وـاـثـبـاتـ السـخـطـ لـلـهـ ذـاـتـ السـخـطـ وـالـسـخـطـ غـضـبـ قـالـوـاـ انـ الصـفـ اـعـلـىـ اـعـلـىـ درـجـاتـ الـغـضـبـ فـيـ المـقـتـ قـالـ تـعـالـىـ فـلـمـ اـسـفـوـنـاـ اـنـتـقـمـنـاـ مـنـهـمـ اـسـفـوـنـاـ ايـ اـغـضـبـوـنـاـ - [00:11:23](#)

قـالـ تـعـالـىـ وـلـكـنـ كـرـهـ اللـهـ اـنـبـاعـهـمـ فـتـبـطـهـمـ اـثـبـاتـ الـكـرـهـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ كـبـرـ مـقـتـاـعـهـ اـنـ اللـهـ اـنـ تـقـولـوـاـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ . ايـ عـظـمـ مـقـتـاـعـهـ وـالـمـقـتـ هوـ الـبـغـضـ يـقـالـ مـقـتـهـ اـذـ بـغـضـهـ . اوـ اـذـ اـبـغـضـهـ - [00:11:53](#)

كـبـرـ مـقـتـلـ وـشـ محلـهاـ منـ الـاعـرـابـ مـنـصـوبـ عـلـىـ اـنـهـ تـمـيـزـ اـنـهـ تـمـيـزـ اـنـهـ عـظـمـ هوـ الـمـوتـ فيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـثـبـاتـ الرـضاـ لـلـهـ . وـالـرـضاـ صـفـةـ لـائـقـةـ بـجـلـالـ اللـهـ عـلـىـ ماـ يـلـيقـ بـهـ وـهـيـ مـنـ الصـفـاتـ الـفـعـلـيـةـ الـاخـتـيـارـيـةـ - [00:12:15](#)

يـرـضـيـ اللـهـ عـنـ مـنـ شـاءـ مـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـلـنـبـيـاءـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـلـهـذـاـ مـنـ سـبـ اـلـنـبـيـاءـ اوـ سـبـ الـمـلـائـكـةـ تـعـرـضـ الـىـ مـنـ ؟ـ اـلـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـنـهـ سـبـ مـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ - [00:12:40](#)

اـثـبـاتـ الـغـضـبـ وـالـلـهـ يـغـضـبـ وـقـدـ جـاءـ الـغـضـبـ فـيـ الـقـرـآنـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـكـثـيرـةـ وـجـاءـ فـيـ الـسـنـةـ فـيـ حـدـيـثـ الشـفـاعـةـ الـعـظـمـيـ يـقـولـ الـاـنـبـيـاءـ اـنـ اللـهـ غـضـبـ الـيـوـمـ غـضـبـاـ لـمـ يـغـضـبـ مـنـهـ قـطـ وـلـنـ يـغـضـبـ مـنـهـ قـطـ - [00:13:03](#)

فـيـ هـذـهـ اـثـبـاتـ الـغـضـبـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـيـسـ هـوـ غـضـبـ مـثـلـ غـضـبـ الـمـخـلـوـقـينـ . نـاـشـيـ منـ غـلـيـانـ الدـمـ وـاحـمـارـ الـوـجـهـ وـتـدـفـقـ الدـمـ الـىـ

العروق ارتفاع الضغط هذا غضب ناقص اما غضب الله - 00:13:23

يليق بجالله هو غضب ضد الفرح وضد الرضا الجهمي والمعتزلة انكروا هذه الصفات اصلا وحرفوها في القرآن الاشاعرة والماتوردي المتكلمون قالوا ان الغضب والرضا والكره بمعنى اراده الانتقام الغضب اراده العذاب - 00:13:43

فأولوها بهذا التأويل. وقالوا بان الرضا هو ارادة الانعام فاول الصفة بصفة اخرى اولها بصفة اخرى فانحرفو!. الله جل وعلا من صفاته انه للاسف يعني ينتقم بغض ويحيط ويخرس - 00:14:16

ويحب سبحانه وتعالى على وجه يليق بجلاله كما نطق بذلك عنه الله نطق بذلك عن نفسه القرآن وصفه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقبيلها الصحابة من غير ان يحرفوها او يأولوها وانما قبيلوها على ظاهرها - 00:14:38

اللائق بذات الله وبجلاله وكبرياته وعظمته من صفات الله جل وعلا الفعلية انه يجيء لفصل القضاء المزيد قال الله جل وعلا في اية البقرة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في بؤر من الغمام والملائكة وقضى الامر - 00:14:59

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ اثبات الآتيان لله. والآتيان هو المجيء والعجب من هؤلاء المحرفين المعطرين انهم حرفوا وعطلوا مجيء الله ولم يحرفوا ولا يعطلوا مجيء الملائكة طيب مجيء الملائكة هل هو مثل مجيء البشر - 00:15:25

الا زد وج اذا كان محب الملائكة لا نعرف كف هو - 00:15:47

اه مجيء الخالق من باب اولى الله يجيء مجينا يليق بجلاله متى يجيء يوم القيمة لفصل القضاء كما في حديث الشفاعة العظمى  
فيشفع النبي الى الله ليحيى بفصل القضاء وليس هو كمحب المخلوقة - 00:16:08

فِي آيَةِ الْأَنْعَامِ فِي أَخْرَهَا هُلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكُمُ الْجَمِيعُ الْأَتْيَانُ بِمَعْنَىٰ وَاحِدٌ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَجَاءَ رَبُّكُمْ  
وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا. جَاءَ بِمَعْنَىٰ اتَّىٰ - 00:16:28

جاء ربكم والمئه صفا الملائكة صف صف ليس الله معهم صف لكن جاء ربكم وجاء الملائكة على هيئة صفوف الملائكة تجيي والله يجيي وليس مجيبة كمجيبة الملائكة او مجيبة خلقه - 00:16:46

في آية الانعام هل ينظرون لا اياتهم الله الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك اتيان بعض الآيات مختلف الدجال غير اتيانه  
اتيان عيسى عيسى ينزل واتيان عيسى غير اتيان - 00:17:03

الشمس من مغربها فهذا الاتيان مختلف بين المخلوقات كل اتيانه بما يليق به ويناسبه فالخالق من باب اولى واجل قال الله جل وعلا ويوم تشقق السماء بالغمام تنزل الملائكة تنزيلا. لأن في ذلك اليوم يحيي الله جل وعلا مجينا يليق بجلاله - 00:17:24

يحيى الله جل وعلا مجيئا يليق بحاله بهذه النصوص انبات المحبة صفة من صفات الله الجهمية والمعتزلة انكرها المحبة انكروه طيب لما جاء في القرآن اولوه تأويا هم والمتكلمون من الاشاعرة قالوا ان الذي يحيى الله - 00:17:54

يجيء أمره وحكمه لا بد من يأولونها حتى يحرفوا ان الله يجيء. وإذا قيل يجيء حقيقة ليس معناه مجيء المخلوق لكن معنى المجيء غير معنى الذهاب وغير معنى الفرح. فهـى صفة لائقة بجلال الله لا نعلم كيفيتها. لكن نعلم -00:27:18

بما يليق بالله سبحانه وتعالى قال تعالى ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه هذه في اثبات صفة الوجه الوجه صفة ذاتية او فعلية - 00:18:49

هبة ذاتية ويبقى وجه رب ذو الجلال ذو الوجه للرب ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام ها صفة الوجه انه ذو جلال اي  
ذو عظمة وكبرباء وتقديس واكرام - 00:19:10

ويقول ويبقى وجه ربك ذو الجلال ويجوز ان يكون ذو الجلال هو الله جل وعلا لانه اذا كان وجهه كذلك فهو بذاته كذلك كل شيء  
هالك الا وجهه فبهذا اثبات - 00:19:40

آآ اثبات الوجه صفة له سبحانه وتعالى اما المنحرفون فاول الوجه بانه يريده به الذات نقول اثبات الوجه اثبات للذات اثبات الوجه اثبات للذات. ومنهم من اول الوجه بالجهة الوجهة - [00:20:02](#)

ويبقى وجهك ربك. شوف شلون بعد والتنطع والتكلم. ومنهم من اول الوجه بالثواب ويبقى ثواب ربك وكل هذا انحراف وتأويل  
وتحريف لكلام الله الذي يفضي الى تعطيل الله عن هذه الصفة - [00:20:27](#)

صفة الوجه والله له وجه فما له عينان كما له كما له قدم كما له اصابع لكن كل ذلك على ما يليق بوجه يليق به سبحانه. وبكماله  
وبجلاله لا يشبه صفات المخلوقين - [00:20:45](#)

كل شيء هالك الا وجهه كل شيء يهلك الا وجهه سبحانه. اذا بقي وجهه ايضا ذاته تبقى سبحانه تبقى نعم نعم تبارك اسم ربك ذي  
الجلال هذى لله نعم وقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال ذو بدل من وجه - [00:21:08](#)

لكن يجوز ايضا ان يكون لها وجه ثانى ويبقى وجه ربك وهو على تقدير هو اي الله ذو الجلال والاكرام. فإذا كان الوجه ذو جلال  
واكرام كذلك الله جل وعلا ذو جلال واكرام - [00:21:46](#)

نعم في شيء؟ في سؤال نعم هذى محبة المخلوق محبة المخلوق ميل القلب لكن محبة الخالق ليس بالازم انها مير القلب. اذا  
قالوا المحبة بين القلب يعني محبة من المخلوق هنا نقول محبة الله غير محبة المخلوق - [00:22:03](#)

نعم في شيء اي نعم هذا ما اريد به وجهه كل شيء يهلك الا ما اريد به وجهه لكن تأويلها بان هذا المعنى انه اول الثواب هذا تعويل  
للوجه بالثواب - [00:22:48](#)

وهذا تكلف على غير ما اراد الله نعم لا يبقى من العمل عند الله ولا يصح الا ما اريد به وجهه يعني ما اريد به الله ذاك سبحانه وتعالى  
قال وقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:23:13](#)

صفة اليدين جاءت بالثنائية وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مسوطتان ففي هذا اثبات  
صفة اليدين وانهما يدان سنتان لائقتان بجلال الله وعظمته - [00:23:32](#)

وقد جاء ذلك في الحديث ان الله جل وعلا له يدان بيده القسط يخفضه ويرفعه والآخرى والسماءات مطويات بيمينه اثبات اليمين لله  
جل وعلا. وجاء اثبات الشمال في الاحاديث وليس معنى الشمال انها انقص من اليمين - [00:23:57](#)

المخلوق شماليه انقص من يمينه. اليهود كذلك؟ لكن الخالق لا يمينه وشماليه مستويات الفضل قال الله جل وعلا قال النبي صلى الله  
عليه وسلم يمين الله جل وعلا بيد بيمينه القسط - [00:24:27](#)

وبالآخرى قال وفي يده الشمال قال وكلتا يديه يمين. معنى وكلتا يديه يمين اي انهم مستويات الفضل لا مزية ليد على اخرى  
وهذا ما اجمع عليه اهل السنة ان الله له يدان - [00:24:47](#)

المعروفون انكر اليدان انكر اليدين قالوا هذه صفات التجسيم اذا قلنا ان الله له يدين يعني مجسم جسمناه. لأنهم تصورو في قلوبهم  
تشبيها فلا فذهبوا فطردوه بماذا؟ بالتعطيل تصورو التشبيه والتلميذ في قلوبهم فطردوه بماذا - [00:25:07](#)

بالتعطيل ولها كل معطل مشبه وليس كل مشبه عبر المشبه الذي قال يد الله مثل يدي سمعه كسمعي نسيانه وفرحه كأسنان وفرحه  
والمشبهة الممثلة قالت هو الرافضة المتقدمون من الروافض - [00:25:31](#)

وبعض الصوفية والكرامية هؤلاء مشبهة اما المعلطة فمروا اولا على التشبيه ثم ذهبوا للتعطيل قالوا ان صفات الله اذا ابتنا لله يدين  
يعني شبهاه مثل ايدي المخلوقين فقام التشبيه في قلوبهم فطردوه - [00:25:57](#)

وابطلوه بالتعطيل. اذا مروا على التشبيه ومرء على واستقرروا عند التعطيل ولها حرفوا اليدين. حرفوها بمعنى القوة والنعمة والقدرة  
وهذا التأويل هو قول الاشاعرة الان نقاشهم قال الله جل وعلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:26:21](#)

الرد الاول لو كانت اليدين بمعنى القوة لماذا يثنينا يعني بقوتي بنعمتي بقدرتي هذا لا يليق في الكلام العربي اليهود كذلك؟ القوة واحدة  
والنعمة واحدة والقدرة واحدة الوجه الثاني لو كان معنا - [00:26:51](#)

اليدين القوة والقدرة لقال اليس وانا يا رب خلقتنى بقوتك وقدرتك كذلك خلق الله اليس بقدرته وقوته ونعمته اي مزية لادم عندئذ  
والله جاء بها في معرض التكليم. لماذا ما سجدت لهذا الذي خلقته بيدي - [00:27:16](#)

فكان اليس اعرف منهم بهذه الصفة ولها ما انكرها اليس. وانما حسد ادم وانصره بان الله خلقه بيديه هذا المذهب بانكار اليدين هو

مذهب اليهود الذين وصفوا الله بالنقائص يا عمي - 00:27:40

انه بخبل قال ضلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الله لا كبسط المخلوق ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يمين الله سحاء اي مبسوطة لا تغطيها وفي لفظ لا تنقصها نفقة - 00:28:03

سحاء الليل والنهار لا تغطيها نفقة ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض والله جل وعلا له يدان لائقتان بجلاله لا يجوز ان نأولها بالقدرة او بالنعمة او بالقوه او بغيرها - 00:28:27

من صفات الله جل وعلا نعم نعم الانعام الله جل وعلا خلق ثلاثة اشياء بيده خلق الجنة بيده كرامة وتكريمه لاولياءه وخلق ادم بيده وكتب الالواح لموسى بيده كتب الالواح لموسى بيده كما جاء بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:47

الانعام خلقها الله بكل ايدينا هذه يد مضافة للجمع مضافة للجمع لأن الملائكة اذا باشرت شيء فانه يضاف الفعل الى الله كما قال سبحانه وتعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته - 00:29:24

رسلنا توفرت رسلنا لأنهم يأتون بأمر الله جل وعلا قال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقال وحملناه على ذات الواح ودرس تجري باعيننا لمن كان كفر قال والقيت عليك محبة مني ولتسمع على عيني - 00:29:47

فيها اثبات العينين لله جل وعلا اثبات العينين تجري فانك باعيننا اي بمرءا منا نراك ولا تغيب عنا وهذا يلزم حفظه فلا يشاء يلزم حفظه ان الله جل وعلا يحفظه. كذلك قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودرس - 00:30:20

الدسر والمسامير يعني نوحا عليه السلام تجri باعيننا اي بمرء منا لاطلاعنا برؤيتنا الذي يقتضي حفظه عليه الصلاة والسلام. جزاء من كان كفر وقال والقيت عليك محبة مني. هذا لمن؟ لموسى عليه السلام - 00:30:48

ولتصنع على عيني اي باطلاع وبمرأى من عيني الذي يفضي الى الحفظ. ففي هذه الآيات اثبات العينين لله قد يقول قائل من اين جاء اثبات انها عينان ثنتان وجاء في القرآن اطلاق العين مضافة الى مفردة ومجموعة. عيني مضافة الى المفرد باعيننا مضاف الى الجمع - 00:31:19

نقول السنة هي التي بينت هذا هذه التسمية كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين لما وصف النبي صلى الله عليه وسلم الدجال قال الا انه اعور العين اليمنى لأن عينه عنوة طافية. مفروضة - 00:31:50

وان ربكم ليس باعور ان ربكم ليس باعور فهمنا ان الله له عينين لأن العور يكون بماذا يكون بثنين احدهما لا يرى بها فان كان بالثنين تسمى عمر ولا عمى؟ اعمى - 00:32:10

وقد جاء في هذا حديث عبد ابن خزيمة في كتاب التوحيد ان الله له عينين وعلى هذا اجمع المسلمين. نقل الاجماع آآشيخ الاسلام ابن تيمية ونقله قبله آآعثمان الدارمي - 00:32:34

جاءت العينان مضافة للمفرد على عيني بحسب الحال هذا في موسى وجاءت مفردة مضافة للجمع تجri باعين فانك باعيننا وجاءت مضافة الى الثنوية كما في قوله في قول الله جل وعلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:55

انه قال الى انه اعور لعين اليمنى وان ربكم ليس باعور وهذا يا ايها الاخوة الاظافه الى المفرد والاضافه الى الجمع بحسب الاحوال يفهم منه حفظ الله جل وعلا لهذا العبد - 00:33:26

ولا يفهم من هذا ان الله له عيون كثيرة لا ولكن هذا بحسب المقتضى الحال كما قال الله جل وعلا فقد سفت قلوبكم وهمما قلبان ما هي بقلوب كثيرة. لكن لما اضافها من؟ للثنتين. دل على - 00:33:48

على معنى التكفير وان كان هما قلبان اثنان. فاثبات العزيز لله على وجه يليق به سبحانه من الصفات التي جاءت له سبحانه السمع. والله يسمع وله سمع قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. وتشتكي الى الله - 00:34:07

والله يسمع تحاوركم ان الله سميم بصير اية المجادلة جاء فيها اثبات السمع من ثلاثة وجوه. قد سمع الله ان الله سمع والله يسمع تحاوركم. اثبات ان الله يسمع ان الله سميم بصير - 00:34:26

ولهذا لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الصفة قال ان الله سميم وشار بسبابته الى ايش اذا اذنب لانه سمع حقيقي بصير

واشار الى وشار الى بصره لا معنى ليس معناه ان سمع الله مثل سمع المخلوق وبصره مثل بصره لكن معناه ان سمع الله حقيقي وبصره حقيقي كما - 00:34:47

مع ان سمع المخلوق وبصره حقيقي يقول عائشة رضي الله عنها والله اني لفي طرف الحجرة وهذه المرأة من هي المرأة قوله بنت من ثعلبة تشتكى الى الرسول من مظاهره زوجها - 00:35:12

ولا يخفى علي بعض حديثها. والحجرة صغيرة ثلاثة متر في ثلاثة متر والله جل وعلا سمع تحاورهما وشكايتهما وتظلمها وهو في السماء جل وعلا في علوه على عرشه قال الله جل وعلا لقد سمع الله قال الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء من هم - 00:35:30 اليهود سمع الله قولهم لانه سميع لا يخفى عليه صوت ولا يلتبس عليه كلام عن كلام قال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسل يديهم اكتبوه فالله يسمع ولمائكته تسمع - 00:35:52

مائكته الحفظة والكتبة قال الله جل وعلا لموسى وهارون ابني معكما اسمع واري في اثبات السمع واثبات الرؤية ورؤيته سبحانه بعينيه قال تعالى الم يعلم بان الله يرى البصر له سبحانه - 00:36:13

قال تعالى الذي توكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. اثبات ان الله يرى ويبصر واثبات ان الله يسمع. وقال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم - 00:36:34

فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون اثبات ان الله جل وعلا يرى فهات بهذه اثبات السمع واثبات الرؤية له سبحانه وتعالى والسمع ادراك المسموعات والرؤية البصر للمرئيات ولهذا اكتشف الله بهذه الصفة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:36:53

وجاء تأكيد هذه الصفة بأنه جاءت بالفعل سمع ويسمع وسميع جاءت بالماضي والمضارع واسم الفاعل هل يصح في لغة العرب ان يقال الجماد سميع او يبصر لا يصح ذلك لكن الذي يبصر ويسمع من له سمع يسمع به ويصر يبصر به - 00:37:19

من صفات الله جل وعلا قوله تعالى وهو شديد المحال والمثال يعني الخير شديد المahan هو الكيد ويطلق ايضا على المكر وهو ايصال المكره لمن يستحقه قال تعالى ومكر الله والله خير الماكرين اثبات المكر لله - 00:37:56

قال انه يكيدون كيدا واكيد كيد. اثبات الكيد لله جل وعلا. وهذه الصفات ثبتت لله لكن على على وجه يليق به لا يشبه مكر وكيد المخلوقين الذي ينشأ من ظلم وتعدي - 00:38:28

ان اما مكر الله وكيده ومخادعته واستهزائه وسخريته في من يستحق ذلك ولهذا جاءت هذه الصفات على سبيل في المقابلة يعني في من يستحقها والله يمكر بمن ويكيدوا التائبين ويستهزئ من المستهزئين ويسخر من السافرين ويخادع المخادعين هذه خمس صفات - 00:38:45

جاءت في من يستحقها ما هي الصفة الخمس ها الكي والمكر والمخادعة والاستهزاء والسخرية. في من يستحقها في من يستحقها على سبيل المقابلة والمجازاة. لهذا المخلوق بجنس فعله ولهذا هذه الافعال لا يؤخذ منها اسماء لا يقال اسم من اسماء الله الماكر - 00:39:18

او الكائد او المستهزئ او الساخط لان هذه افعال والفعل والصفة لا يؤخذ منها اسم وانما هي افعال على سبيل المجازات والم مقابل ولمن يستحقها لمن يستحقها من هذا الفعل - 00:39:50

من صفات الله جل وعلا انه عفو وغفور قال تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا والله عفو يتتجاوز ويعفو وقدير اي قادر على الانتقام قادر على كل شيء - 00:40:10

قال وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فالله يغفر له صفة المغفرة والله غفور رحيم اثبت المغفرة والرحمة قال تعالى والله العزة ولرسوله اثبت له عزة اي قوة ومنعه وعزة الله غير عزة الرسول - 00:40:39

وعزة الرسول غير عزة الجبل المخلوق تتفاوت عزته من مخلوق لآخر. اذا كانت المخلوقات متفاوتة في عزتها فالخالق من باب او لا قال تعالى قال فبعزيزك من الذي قالها ابليس اعاذنا الله منه بعزيزك بقوتك وغلبتك ومنك لاغوينهم اجمعين. فاقسم بعزة الله ويأتي - 00:41:00

من المحرفين المعطليين من ينفي العزة او ينفي الرحمة. فابليس اعرف بالله منهم ابليس على ظلالة اعرف لله جل وعلا منهم لما اقسم وحلف بعزة الله جل وعلا قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - 00:41:27

اسم الله اثبات الاسم لله جل وعلا والله له اسم من اسمائه الله الرحمن الرحيم. والله له تسعة وتسعون اسماء مائة الا واحدة وقال فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا - 00:41:48

فلا احد يساميه لا احد يماثله ويكافئه يناظره ولم يكن له كفوا احد. لم يكن له ندا ولا احدا يكافيه. ولا يناظره ولا يماثله وكذلك فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. نفي الند وهو الشبيه والنظير والمتيين - 00:42:10

ومن الناس من يستخدم دين الله اندادا. اي شبهة ونظرا لهؤلاء الشفعاء يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله في هذه اثبات الاسم لله. سبح اسم ربك الاعلى. والاسم يأتي احيانا بمعنى المسمى - 00:42:29

سبح اسم ربك الاعلى اي سبح ربك ويأتي الاسم بمعنى الاسم نفسه وكلاهما في حق الله وارد ونقف على هذا ان كان همك سؤال فاعطونا اياه نعم وامي الى هيثم - 00:42:51

نعم ليس معنى هذا انه لم يسمعه لكن ليقرره على عيسى عليه السلام وعلى من يسمعه من قومه انه ما قال هذا الكلام حتى يصرح عيسى بأنه ما قال هذا الكلام - 00:43:29

لا ان الله لم يسمعه بل يعلم سبحانه فهذا من باب التقرير والنكالية لمن ادعوا ان عيسى وامه الهيبن من دون الله. نعم كذلك يعلم خائنة الاعین لأنها ادق مما تتحرك به الشفتان - 00:43:49

وما تخفي الصدور ليس يراه في الاعین اذا كانت الاعین هو النظر السريع. ادق منه ما تخفي صدورنا. يعلمه الله جل وعلا من باب اولى انه يعلم ما هو اعلى منها من حركة الشفائف ولا حركة الابدي. نعم - 00:44:15

نعم صحة يعني كثيرة النفقه الكرم سحاء الليل والنهار ينفق ليلا ونهارا مثل ما قالوا عين الصحة تجري. في الليل والنهار نعم هذا السؤال وهو السؤال الاخير انعام يعني حلت لكم بمثل الانعام الا ما يتلى عليكم من المحرمات. ليس بهم فانعام. الانعام كلها حلال الا المال - 00:44:39

ليس ما مات فكان فطيسا او ذبح على غير اسم الله والمحرمات من غيرها مثل ماذا المنخنقة الموقودة المتردية النصيحة. نعم نعم هذا استثناء من الميتات استثنى من من الميتات المحرمة علينا الكبد والطحال لأن الكبد هذا - 00:45:29

استثنى من الدم الكبد لأن الكبد حقيقة هي دم متجمع متجمد. والطحال والسفلي من الميتات ميّة الجراد البحر فانها مستثنية من المحرمات هذا السؤال الاخير ها ايه. نرد عليهم بأنه تأويل للقرآن. الله قال يأتي هو بنفسه - 00:46:02

اذا كان يأتي امر الله الله في كل وقت يأتي امره. ليس يوم القيمة فقط؟ في كل وقت يأتي امره سبحانه اذا شاء لماذا قال يوم القيمة لماذا قال وجاء ربك يوم القيمة - 00:46:35

نقول يجيء امره لماذا يختص بيوم القيمة؟ فهذا تأويل هو تحريف لكلام الله عن معناه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:46:49